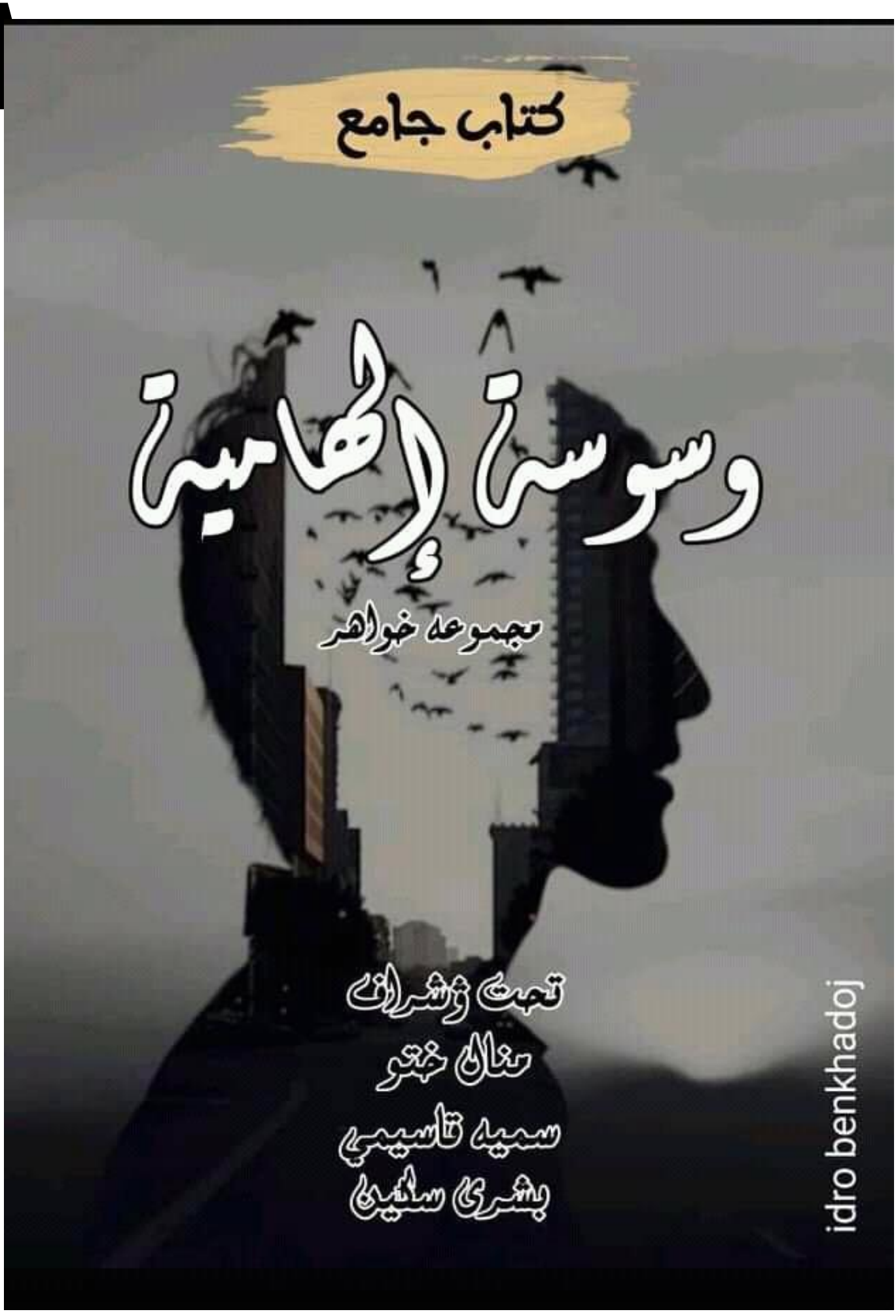
کتاب جامع
وسوسۀ إلهامیة
مجموعه خواهر
تحت ڤشرانی
سنال ختو
سمیه تاسیمی
بشری سلیمی
idro benkhadoj

الاهداء

إلَى تِلْكَ الْوَسْوَسَة :

كُلّ حُرُوف الثَّنَاء وَالْعِتَاب .

كُلّ قَصَائِد الْمَدْح وَالْهِجَاء .

كُلّ عُلُوم التَّنَاسِي وَالنِّسْيَان .

بقلم " ختو مَنال " من ولاية " وهران "

مقدمة

تَسْكُنُ فِي جوفنا تِلْك الخفايا ويُحتل مَوْطِنَنَا بِجُنُود الْخِذْلَان وَالْأَحْزَان ، لنصير بَعْدَهَا عَبِيدًا فِي منسى الذِّكْرَيَات ، وَتَتَسَاقَط أَوْرَاق الْوُدّ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا فِي خَرِيفٌ أَتَى قَبْلَ الْمِيعَاد ، لنصبح مَرْضَى تِلْك الْوَسْوَسَة لَيْسَت كوسوسة إبْلِيس وَإِنَّمَا وَسْوَسَة إلْهَامٌ كَانَ وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ نُسِج فِي سُطُور لُغَة الضَّاد .

بقلم " ختو مَنال " من ولاية " وهران "

- خِيَانَة مَشَاعِر -

مَع نَفْس الامنيات . . . هُنَا ! عِنْد ضَوْء اللانهاية مِن التَّخَيُّلات مَع نَسَمَات الرِّيَاح ، لتأخذني إلَى عَالَمَي ، الَّذِي لَن انْفَكَّ عَنْهُ مَا دُمْت الوَحِيدَة العالقة بَيْن ثَنَايَا الذَّاكِرَة ، صَوْتَه لَازَال عالقا بِإِذْنِي كأغنية لَم يَنْتَهِي لحنها بَعْد ، ككلمات تَأْتِي مِنْ حِينِ إِلَى آخِرِ ، آخَر شيئ اتذكره إنّي ممدت يَدَيَّ إلَى شَخْصٍ لَا يَقُولُ سِوَى كَلِمَة دَعِينِي ، اذْهَبِي ، اتركيني ، لَأَجِد نَفْسِي فِي حَلْقِهِ دَوَامَه تَمْرِ كُلّ لَيْلَةٍ ، أُحَاوِل أَن أَتَذْكُر مَنْ أَكُونُ لَكِنّي لَا أَشْعُرُ نَفْسِي إِلَى وَأَنَا بَيْنَ أَرْبَعَةَ حِيطَانٍ زَرْقَاء لَا تَعْنِي شَيْئًا سِوَى الْمُسْتَشْفَى . . . : مَاذَا حَدَثَ لَهَا كَيْفَ مَال ضلعها وَلَم يَسْتَقِم هَل ستنجوا ، هَل ستتذكر مَنْ نَحْنُ هَل تُسْمِعُنَا الآن . . . كُلُّهَا كَلِمَات لَا اِسْتَشْعَر مِنْهَا إِلَى شَفَقَة كُتبت عَلَى كَفّ يَدَي لأراها بِكُلّ ثَانِيَة ،

أَنْهَار بَاكِيَةٌ فِي كُلِّ لحضة أَحْسَسْت إِنِّي لَسْتُ سِوَى غَيْمُه مَارَّةٌ عِنْدَ أَحَدِهِمْ ، لَمْ تَكُنْ لَدَيّ الْجُرْأَة لأحارب مشاعري وَلَا أحاسيسي ، اكْتَفَيْت بِالرَّكْض طَوَالَ الوَقْتِ بَيْن أَمْواج مخيلتي ، لأرسم لِنَفْسِي مَكَانًا دافئا أَلْجَأَ إِلَيْهِ حالَما يحيطني إِلْيَاس وَالْفَشَل ، الَّذِي لَمْ اعْتَدّ عَلَى غيابهما فَأَكْثَرُ مَا كَانَ بوسعي الْقِيَامِ بِهِ ، هُو كرهي لِكُلّ شيئ أَبْيَض ، كرهي لألوان السَّعَادَة ، لَمْ أَجِدْ مَعْنَى لِحَيَاتِي ماعدا ذَلِكَ اللَّوْنِ الرَّمَادِيّ فَلاَ هِيَ سَعِيدَة وَلَيْسَت أَشْبَه بتعيسة ماكان لَدَيّ إِلَى أَوْرَاق أملئها بدموعي حِين أَشْعَر بِالْمِلَل ، صَحِيحٌ إِنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَعْلَم قِصَّتِي لَكِنِّي لَمْ أَرْضَى أَنْ يقاسمني مشاعري أَحَدٌ . لَا أَعْرِفُ مِنْ سَبَبِ سُوء حَالَتِي لَكِنِّي أَظُنّ أَنَّهَا خِيَانَة مَشَاعِر . . .

بقلم " قندز أميرة " من ولاية " شلف "

- رَوْحٌ تائهة -

اجْلِس تائهة بروحٍ أنهكتها سِهَام الْخِذْلَان . .

كُلِّ شَيْءٍ خذلني وَجَرَّد مشاعري وَفَتْك بكياني ، سَعَيْت وَرَكَضَت هُنَا وَهُنَاكَ وَلَم تَجْنِي يمنايّ سِوَى أشواكٍ مِنْ الْخِذْلَانِ ، أَشْوَاك مَزَّقَت رُوحِي إلَى أَشْلَاء ، خَسِرْت كُلِّ شَيْءٍ حرفيًا ، فَحَتَّى الظَّلَام أَضْحَى يَنْبَعِثُ مِنْ دَاخِلِيّ . .

أَدْخَلَت قَلْبِي السّجْن و قيَّدته خشيةَ أَن أُخذل مَرَّةً أُخْرَى . . فَإِنّي صِرْت عَاجِزَةً عَنْ التَّحَمُّلِ و فُقِدَت رَغْبَتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهَا أَنَا اجْلِس مُنْتَظِرَة عَلَى أَمَلِ أَنْ تَنْتَهِيَ هَذِه الْآلَام و توفيني حَقِّي و تترفق بِي وَ تعوضني

عَنْ كُلِّ مَا خذلني ، فُقِدَت كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى إنّي لَا أَرَى سِوَى الظَّلَام ، إلَى أَنْ ظَهَرَ هلالك فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ . .

فأنرت ظلمتي وَسُرِقَت قَلْبِي ثُمّ حَبَسَتْه بَيْن أضلاعك ،

وبلمستك السَّحَريَّة أُعِدَّت نَبْضِه . . فَلْبِي الَّذِي كَانَ يضخ دماءًا صَار يضخ عشقًا ممزوجًا بِاسْمِك . .

هُدِمَت قلعتي واعتليت عَرْش قَلْبِي وَأَبَيْت فَكّ أُسْرِي كُنْت أَظُنُّ أَنِّي أُقِيد قَلْبِي بِحَبْل مَتِينٌ . . لَكِنَّك أَثْبَت لِي الْعَكْس . . أريتني الْحَيَاة بِعَيْن قَلْبِك . فَتَبَيَّن لِي أَنَّهُ يَكْفِينِي شخصٌ واحدٌ فِي هَذَا الْعَالِمُ لِيَكُون عَالَمَي وَحْدِي

وأحيى مِنْ أَجْلِهِ . فَقَدْ جَعَلْت رُوحِي تَحْلِق فِي عِنَانٍ السَّمَاءِ زهوًا تَصِيح بِاسْمِ شَخْصٍ وَاحِدٍ إلَّا وَهُوَ ' ' أَنْت ' ' "في بَعْضِ الْأَحْيَانِ يتواجد شَخْصٍ وَاحِدٍ فَقَطْ لِأَنَّ يُرِيك النُّور بقلبه"

بقلم " خولة عياد " من ولاية " البليدة "

- كابُوس مُرِيع -

السَّاعَة الْوَاحِدَة وَالنِّصْف لِئَلَّا :

اتصفح أَحَدُ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ ، سَاهِرَةٌ عَلَى صَدَد انهاءه هَاتِه اللَّيْلَة ، كَان مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ قَدْ فَاتَ بَاعَه وَنِصْف وَأَنَا مُسْتَلْقِيَة عَلَى فِرَاشِي أُقَلِّب الصَّفَحات بلهفة متأثرة بِحَوَادِثِهَا وَأَنَا فِي لَحْظَةِ انْغِمَاس ، مَا إنْ ضَهْر ضَوْء سَاطِعٌ مِنْ الْخَارِجِ ، شَدّ انتباهي ، فَأَسْرَعَت نَحْو النَّافِذَة لِأُلْقِي نَضْرَة خَاطِفَةٌ عَلَى مَصْدَرٍ الضَّوْء ، فَرَأَيْت عَدِيد السيرات مصطفة ، وَالنّاسُ حَوْلَ شَيّ مَا لَمْ أَدْرَكَه ، وَأَنَا أُحَاوِل مَعْرِفَةِ الْحَدَثِ حَتَّى سَمِعْت صُفَارُه سَيَّارَةُ الإِسْعافِ القَادِمَة مِنْ الْجِهَةِ المعاكسة ، فَأَسْرَعَت نَحْو الْخَارِج لَعَلّ الْمُصَاب أَو الْجَرِيح يَكُونُ مِنْ أَحَدِ

الألفاف ، أَصَبْت بِالْهَلَع وَأَنَا أُهَرْوِل نَحْو الْخَارِج ، حَتَّى إنّي لَا أَدْرِى أَيْن تَطَأ قَدَمَاي ، وَمَا إنْ وَصَلَتْ لموقع الْحَدَث حَيْث يَجْتَمِعَ النَّاسُ وَالسَّيَّارَات ، ذَهَبَت أَمْرٌ بَيِّنٌ هَذَا وَهَذَا ، لَأَرَى ضَحِيَّة ممدة عَلَى الرَّصِيفِ ، وَكَانَت الصَّدْمَة إنَّنِي أَنَا الْمَغْمُومَة الغارقة بِالدِّمَاء ، وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِي يهدؤون مِن روعهم لِهَوْل الْحَادِث الَّذِي رَأَوْه ، وَمَنْ بَيْنَ الْبَاكِين المصدومين كَانَت أُمّي الَّتِي سَقَطَتْ أَرْضًا وأجهشت بكاءاً ، وَأَبِي الْوَاقِف بدهشة ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يُصَدَّقْ ، ذَهَبَت لأريه إنَّنِي خَيَّة وَلَسْت تِلْك الهامدة الْمَرْمِيَّة عَلَى الطَّرِيقِ ، حِين لَامَسَتْه دَخَلَت يَدَيَّ فِي جَوْفِهِ ، حَاوَلْت أَنْ أَلَمْلَم شتاتي ، حِينِهَا لاحضت إنَّنِي أُحْتُضِر . . . وأحتضر . . . وأحتضر ،

وأعتمت الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِي رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَاخْتَفَى ذالك الضَّوْء وَتِلْك الضَّوْضَاء . . . لأستيقظ صَبَاحًا ، وَبَيْنَ يَدَيْ كِتَابِي .

بقلم " الْعَائِب يُسْرَى " من ولاية " سطيف "

- رهام سكرتي عاجف -

يُخَالِجُنِي غَدَاة الْمَوْتِ فِي سهوي

فموانى . . . .

صبٌّ نازعٌ لِلْيَسَار وَالْقَلْب يَشْكُو مِنْ وصبِ

إِلَّا هَيِّنٌ عليَّ فَمَا بَيْنَ الفِتر مُكْفَهِرّ كاشر

وَالرَّعْد اوجفَ كَيَدِه بَعْد الرهام بَتّ ادمعي . .

عَبَادِيد سَارِحَة فُكَّ الَّذِي يعوقها

تَبَغْدَد عَلَيْهَا الْخَدّ مذهولة تجتبي

فلاشترن الْجَفْن أرزم خُلْوَتِي قَبْل القصف

فماعدت أُحِيط بِأَيِّهِمَا أَخَاف رجفتي أَم دمعتي

إِلَّا هدهدي يَا عَيْنُ دمقا بارِضاَ

لَعَلّ حُمى قَبْر الْمِلْح تَنْجَلِي

وَتَعُود الْخَيْل تَنْتَظِم خَطَأَهَا

لَعَلَّهَا فِي أَلْفَاه بَدَل الْجَفْن تَنْحَنِي

وآصرة يَنْطِقُهَا لِلْعَزِيز أليَّةً

برَّت هِيَ وَإِنْ كَذَبْت فَلِي بمنجلي

طَال الضَّنَى وأوضع مغصه

وَلَمْ تَجِدْ الرُّؤُوس مَا تخطوه فتبتلي

وهيم اللَّهِ لَوْ وَجَدْتهَا فضاضة لِذِي عَزّة

لأجففن نَسْلِهَا فَلَا بَنَات تَحْضُر مَجْلِسَكُم وَلَا تعتدي

صدقتْ وَلَوْ كَذَبْتُ الْأَلَايَا فَإِنَّنِي

وصبٌ ضَعِيفٌ الصَّدْر ضَاق بَعْلٌ قَلْبِه بجاهه فَأَعِزَّنِي

وَمَا كُنْتُ أَرُدُّ الْهِبَة بغيَّةٍ وَإِنْ فُعِلَتْ تِلْكَ مذلتي

وَمَا الدَّمْع دَمْعٌ وَإِنَّمَا كَانَ النَّحِيب تواقا للمرمد

وَمَا ضَاقَ بِي الْيَسَارِ إِلَّا مَحَبَّةٌ

أَطْيَب بِهَا خَاطِرِي بَعْدِ الْكَسْرِ وَأَنَّ أَذْنَبْت

فيكشفني كِتَابٌ بَيْنَ الْيَدَيْنِ بِأَسْر مُقَطِّبٌ فَتِلْك

كَانَت مهانتي

فَيَا عَشِيق الضِّلْع قَد لَوَيْت اضلعي وَمَا عَرَفْت

الْحُزْن بَاق لارتمي

وَلَا كَانَ لقارئي أَنْ يُلِمَّ بِمَا كَتَبْته عِلْمًا وَلَا كَانَ لَهُ أَنْ

يَنْحَنِيَ

آه وَكَمْ مِنْ آهْ قَدْ أَسَمِعْت الدُّجَى أَهِي

وَكَمْ مِنْ عُمَرَ قَدْ مَضَى لَا سَرّنِي وَلَا ضَرَّنِي

بقلم " زَهْرَاء واقني " من ولاية " الجزائر "

- إلَى مَتَى -

الكَأْس عِنْدَمَا يَمْتَلِئ يُفِيض كَذَلِك

الْقَلْب يُحْمَل و يُتَحَمَّلُ إلَّا أَنْ يُفِيضَ و يَثُور دَفْعَةً

وَاحِدَةً ، لِكُلّ مِنَّا أَحْزَان ، الْأُمّ ، اهات ، هُمُوم

تتهاطل عَلَيْنَا كَأَنَّهَا أَمْطَار ، لِكُلّ مِنَّا صَدِيق خَفِيٌّ لَا

يَظْهَرُ إلَّا فِي أَيَّامِ التعاسة أَيَّام يُشْعِر فِيهَا الْإِنْسَانُ

أَنَّهُ وَحِيدٌ رَغِم الْكُمّ الْهَائِل الَّذِي مِنْ حَوْلَهُ يُشْعِر

كَأَنَّه مَحْصُورٌ فِي زَاوِيَةِ الْحَيَاةِ فِي عَالَمِ مُظْلِم قَاس

مُلِئ بالضباب تَحْجُب عَنْه الرُّؤْيَة غارِق بَيْن الكهوف

لَا نَوْرَ لِأَشِعَّة شَمْس تَدْفِئَة و لَا أَحْلَام تُسَافِر بِهِ

إلَى الْمَدَى الْبَعِيد ، كوابيس مِنْ كُلّ نَاحِيَةٍ مَاضِي

أَسْوَد ، مُسْتَقْبَلٍ مَجْهُولٍ و حَاضِرٌ مُؤْلِم ، لطالما

سَمِعْنَا عَنْ الْأُمِّ الْقَلْب لَكِنْ لجهلنا اعْتَقَدْنَا أَنَّهَا نُكْتَةٌ

حَكَاهَا أحَدِ الْمَارَّةِ لَكِن لَلْأَسَف فِي الْحَقِيقَةِ كَلِمَة لَهَا عُمْق لَن يَعْلَمُهَا إلَّا مِنْ استوطنته لَكِنْ إلَى مَتَى نَسْكُن فِي هَذَا الظَّلَام الحالك إلَى مَتَى نَحْمِل هَذِه الْأَوْزَار الَّتِى تَكَاد تفقدنا السَّيْطَرَة ، إلَى مَتَى نستسلم ، نَحْتَاجُ إلَى صَفْعَة قَوِيَّةٌ مُؤْلِمَة كَالْأُمّ السّنِين لنفيق ، لنحيا مِنْ جَدِيدٍ لنزيح عَنَّا سَتّار الْأَلَم و نَتَمَتَّع بشعاع الْقَمَر و نَسْتَقْبِل يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّنَا أَمَل و حَيَاة . . . .

بقلم " بلقاسمي دالية " من ولاية " تيزي وزو "

- نَظَرِه عَتَّاب -

يالي قَسَاوَة هَذِهِ الْحَيَاةَ يالي تعجرفها مَعِي

لِمَاذَا ؟ لِمَاذَا لَمْ تُحِبّينِي يَوْمًا لِمَاذَا ؟ فلطالما بَكَيْت

لَك شَاكِيَةٌ أَلَم تَكْتَفِي عِنْدَمَا سلبتي مِنّي كُلّ ماهُو

جَمِيل لَقَد سلبتي مِنّي رُوحِي وابسامتي وَلَم

تهتمي لِمَاذَا ؟ رَأَيْت عِدَّة أُنَاسٌ يَتَعَلَّمُون ثقافات

وَأَحْوَال الْحَيَاة إِلَى أَنَّا لِأَنَّك جلعتي مِنّي إلَه بِدُون

مَشَاعِر فَإِلَى مَتَى سأظل أَكْثَم حُزْنِي يَا تُرَى إِلَى

مَاذَا سَوْف اصرخ وَابْكِي دُونَ أَنْ يُسْمِعُنِي أَحَدٌ إِلَى

مَتَى ستظل ذكرياتي تَمَزَّق قَلْبِي أَلَم تَكْتَفِي يَا

دُنْيَا أَلَم تَكْتَفِي عِشْتُ فِي كَذَّبَك سَنَوَات عِدَّة

فرحميني الْيَوْم لِأَعْيُن تَبْكِي وَلَا لِسَانَ يَتَكَلَّمُ وَلَا

حُنَيْن يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَصْبَح رَمَاد وَأَسْوَد كَأَنَّه يَكْتُب

رِوَايَات بِقَلَم نَظَرِه عَتَّاب فاعفو عَنِّي وَعَنْ ذَلِكَ

الشَّخْصُ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ يَقُولُونَ عَنِّي متشردة يَوْمًا

لهوسي بِكِتَابِه لَا أُرِيدُ أَنْ اسْتَيْقَظَ يَوْمًا وَيَقُولُونَ إِنْ

ذَلِكَ الحِصْن الَّذِي لطالما غمرك بِالثِّقَة قَبْل حُبّ بَل

شَجَاعَة قَبْلَ الِانْكِسَارِ تَرَكَك وَحَيْدَة وَأَنَّه فَارَق حَيَاةٌ

لَا أُرِيدُ أَنْ أُعَوِّدَ للوراء لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقِي فِي كُلِّ

ثَانِيَة بدوع وَالْأُمّ بَدَل الْمَاءِ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقَطَ مُجَدَّدًا

بالهاوية فَبَل وَرَق نَسِيَت هُمُومِي

فَاه يَا زَمَانِي لَيْس زَمَانِي آه لِعُيُون بَكَت لَيْسَت

عُيُونِي آه لأشخاص قُدْرَتِهِم وَهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ

اِحْتِرَامِي لَهُم آه لِكُلّ نَفْس هَوَت ثُمَّ مَاتَتْ وَرَجَعَتْ

إِلَى خالقهاآه عَلَى كُلِّ شَمْس مزالت تُشْرِق رَغِم
عَتَّاب ظَلَام وَأَسْرَاره

بقلم " عابد ندى ياسمين " من ولاية " وهران "

- شكرا -

شُكرا لأشيائي الصّغيرةِ الَّتِي تُسعدُني كلّ يَوْم !

لِكوبِ الشايِ عَلَى الْمَكْتَب ، لكُتبي المرصوصَةِ عَلَى الرفّ ،

لمذكّرتي الصغيرةِ الَّتِي تحملُ دَاخِلِهَا عالميِ ،

للنافذةِ الَّتِي يخترقُها شُعاعُ الشمسُ ، فينيرُ الغُرفة و قَلْبِي ،

للعصافير الَّتِي تُغرّدُ فِي دَاخِلِيّ

للأيامِ الَّتِي تنتظِرُني ، للأيامِ الَّتِي أنتظِرُها

شُكرا لكلّ الْجَمَالِ الَّذِي حَوْلِي . . .

للموسيقىَ ، للشّعِر ، للقهوةِ

لِلْآن ! لِلَّامِس !

للحظات الجميلةِ الَّتِي سَتَأْتِي

للصديقِ الْحَقِيقِيّ الَّذِي لَن يترك يَدَي

لأملٍ يُخلقُ مِن الاشـيء ، و لَا يَرْحَلُ !

لأشياءٍ جَاءَت مُبكرا

لِأَشْيَاء جَاءَت مُتأخرة لتُسعِدَني أكثَر !

لقلمٍ حينَ أحملهُ

تتوّردُ وجنتاَ الغيبِ و يضحِكُ

للغيبِ و مَا يحملُه

للضّحِكِ و للبهجة و البسمات

لِلْكَلِمَات !

شكراً !

بقلم " رايْس هزار " من ولاية " قسـنطينة "

- إنكسار -

ظَنَّتْ أَنَّهَا فترة مِثْل بَاقِي الْفَتَرَات وَأَنَّهَا

ستمضي لَا مُحَالٌ . . .

لَكِنَّهَا كَانَتْ أَشَدّ قَسْوَةً ، ودمرت جَسَدِي إلَى

أَشْلَاء وَقَطَع . .

كُلِّ جُزْءٍ يُخْفِي خَبَايَا مِن الذِّكْرَيَات وَالْأَسْرَار . . .

مِنْهَا مِنْ يَبْكِي لِجُرْح الْأَقَارِب . . . .

وَمِنْهَا مَنْ يَتَأَلَّم لِفِقْدَان الْحَبِيب

وَالْآخَر مُنْكَسِرٌ لقسوة وَغَدْر الصِّدِّيق

بِلَا هِيَ فَتْرَةٌ صَعْبَة أَنْ تَمْضِيَ . . . وَإِنْ مَضَتْ

ستولد قَلْب أَكْثَر قَسْوَة مِنْ الْحَجَرِ . .

وَكَلَام يَجْرَح كشظايا الزُّجَاج

بقلم " منال بوسالم " من ولاية " سوق أهراس "

- نَاجِحَة مِن رَمَاد الْفَشِل -

هَا أَنَا الْيَوْم أَعُود مِنْ طَرِيقِ وُجِدَت

نِهَايَتِهَا مَسْدُودَةٌ ، تعثرت فِيهَا ويالها مِنْ عَثْرَةٍ

جَعَلْتنِي أَسْقَط دُون نُهُوض ، جَعَلْتنِي أَعُود أَدْرَاجِي

، وأراجع كُلّ حساباتي فِي الْحَيَاةِ ، جَعَلْتنِي

أَمْشِي وَعَلَى كَتِفِي الْأَوَّل حِلْمِي الَّذِي صَارَ سَرَابًا

، وَعَلَى كَتِفِي الثَّانِي أَلَمِي الَّذِي لَقِيتُه جَرَّاء تِلْك

الْعَثَرَات الصَّغِيرَةِ لَمْ أَكُنْ حِينِهَا انْتَبَه إِلَى جروحي

بِحُجَّة أَوَاسِي بِهَا نَفْسِي وَأَقُولُ إِنَّ تَعِب النَّجَاح

يَصِير فِيمَا بَعْدُ ذِكْرَى سَعِيدَة إِلَّا أَنَّنِي فَجْأَة أَدْرَكْت

إِنَّنِي كُنْت أَوَاسِي نَفْسِي باكاذيب لَن يَصْدُق

حَقِيقَتِهَا حَتَّى الطِّفْل ، أَمَّا فِي قَلْبِي فَقَدْ كُنْتُ كُنْت

أَحْمِل ذَرَّاتٍ مِنَ الشَّغَفِ وَالْأَمَل وَأَنَا كُلِّيٌّ إِيمَانٌ بِاللَّهِ

عزوجل أَنَّه ماأغلق بَابٌ إلَّا وَعَوَّضَنِي بِأَحْسَن مِمَّا تَمَنَّيْت ، ولوهلة بَعْدَ أَنْ صَارَتْ كُلُّ أَحْلاَمِي وطموحاتي يَبَابًا ، قَرَّرْت بَعْد شَجَن طَوِيلٌ أَن أُفَكِّر أَنَّهَا أَحْلَام خَاطِئَة فَلَوْ كَانَتْ عَكْسُ ذَلِكَ لِيُسْرِهَا اللَّهُ لِي ، و وَوَضَعَت هَدَفًا جَدِيدًا نُصْبَ عَيْنِي ، هَدَف تَوَلَّدَ مِنْ رَمَاد الْفَشِل ، أَقِفَ بِهِ وَأَصْلُ إلَى مَالَم أَكُن أطمح إلَيْه . . . عَلِيّ فِي يَوْمِ مَا أَعُود لأَقْرَأ ذكرياتي بَعْدَ أَنْ أَصْلَ إلَى الْمُبْتَغَى الْمَوْعُود عَنْ طَرِيقِ رَمَاد الْفَشِل وَالْخِذْلَان وأضحك عَلَى نَفْسِي وتفكيري الْخَاطِئَ فِي بدايتي مشواري فِي قِطَارِ الْحَيَاة

بقلم " مَرْيَم الْعِيد " من ولاية " مستغانم "

- الشَّهِيد -

ليرحمك اللَّه يَأْمَن كُنْت مِثَالًا لِلتَّضْحِيَة ، الشَّجَاعَة ، الْوَفَاء ، إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ، لَقَد خسرنا شَخْصًا ثَمِينًا ، إلَّا وَهُوَ الشَّهِيدُ ، . لَقَد الْمَنَا فِرَاقَك وأتعبنا مَوْتِك ، يَا أَنْتُمْ مِنْ تَظُنُّونَ أَنَّ الشَّهِيدَ مَيِّت وَلَكِنَّهُ عِنْدَ مَنْ الْأَحْيَاءِ

قَالَ تَعَالَى : { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }

يَا مَن قدّمت دَمَك و رُوحَك وَنَفْسُك فِي سَبِيلِ الوَطَن ، لَن ننسى هَذِه التَّضْحِيَة ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِك ، و أَن يجعك مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ، لَقَد ،

أَنْت فَخْرًا ونعتز بِك ، كُلَّمَا تَذَكَّرْنَا غيابك تُفِيض

الْعُيُون دُمُوعًا ، فَلَا نَجِدُ إِلَّا الْكَلِمَات لِتُعَبِّرَ عَنْ مَدَى شَكَرْنَا لَك ، لَن نودعك ، سنلتقي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي جَنَّةِ الرِّضْوَان ، فوداعك لَيْس بِسَهْل ، حَتَّى وَإِنْ غِبْت فستظل فِي ذاكرتنا خَالِدًا،

فَهُمَا كَتَبْنَا مِنْ عِبَارَاتِ شُكْر لَن نوفي لَك جَزِيلَ مَا قَدَّمْته لَنَا ، كُلَّ عَامٍ نتذكرك ، أَيُّهَا الشَّهِيد نُقِيم احْتِفَالا ، سَلَامًا عَلَيْكِ وَأَنْتِ تَحْتَ التُّرَابِ ، سندعوا لَك , لَا تَبْكُوا ياأمهات فأبناءكم شُهَدَاء ، أَتَدْرُونَ مَا مَعْنَى شَهِيدٌ ،

اللَّهُمَّ ارْحَمْ كُلّ الشُّهَدَاء ، وَأَدْخَلَهُم جِنَانٌ رِضْوَانِك ، وَاغْسِل خَطَايَاهُم ، ونقهم مِنْ الدَّنَسِ ، لترقد مُطْمَئِنًّا ، أَنْت لَسْت مِنْ الْمَنْسِيِّينَ ،

يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ : الْأَنْبِيَاء ، ثُمّ الْعُلَمَاء ،

ثُمَّ الشُّهَدَاءُ .

لَا تبكه فَالْيَوْم بَدَأ حَيَاتِه . . أَنَّ الشَّهِيدَ يَعِيش يَوْم مَمَاتِه .

فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ نَحْن إحْيَاء وَهُم أَمْوَاتٌ ، أَمَّا الْحَقِيقَةُ فَإِنَّنَا نَعيش حَيَاة الْمَوْت

بقلم " غَرْبِيَّة خَوْلَة " من ولاية " أولاد جلال "

- الْحَرْبُ بَيْنَ الْعَقْلِ و الْقَلْب -

أَصْعَب قِتَال هُوَ بَيْنَ الْقَلْبِ و الْعَقْل ، وَمَن الصَّعْب أَكْثَر اكتسابك لَهُمَا الِاثْنَيْن و مِنَ السَّهْلِ الاستغباء و لَبِس قِنَاع الْأَغْبِيَاء لِتَجَنُّب و كُشِفَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ نوايا مِنْ حَوْلِك .

بَعْدَ لُبْسِ قِنَاع الاستغباء ستتألم أَكْثَرُ وَلَا تُعْلَمُ مَا تَخْتَار و يَبْدَأ الْقِتَالُ بَيْنَ الْعَقْلِ و الْقَلْب .

أنْصَحُك فِي وَسَطِ هَذِه الْحَرْبِ إنْ تَخْتَارَ الْعَقْل لَيُخَفِّف عَنْك ، عَنْ الْقَلْبِ فَهُوَ سَاذَج سيقودك فِي نِهَايَةِ الْمَطَاف بِاتِّبَاعِ هَوَاهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ .

بقلم " محوش نَائِلَة دَارَيْن " من ولاية " الجزائر "

- في طريقي في الحب -

كُنْت فِي طَرِيقِي إلَى قَلَمِي لِأَكْتُب لَهُ آخَرَ رسائلي . . . فَالْيَوْم تَقَطَّعَت سُبُل الْوِصَال لِلْأَبَد . . . الْيَوْمَ يَوْمُ الْأَلَم و الْحُرِّيَّة . . . الْيَوْمَ لَمْ تهجرني أنت . . .

كَانَ قَدْ حَدَثَ هَذَا مُنْذُ عَامٍ تَقْرِيبًا

الْيَوْمَ مَا هَجَرَنِي هُو الْأَمَل وَمَاذَا تَفْعَل حِين يهجرك الْأَمَل ؟ ! و يَأْكُلْك النَّدَم ؟ !

نَدِم انْتِظَارُك كُلُّ هَذَا الْوَقْتِ . . . أَم نَدِم رحيلك إِلَى الأبَدِ ؟ !

عَزِيزِي . . .

تِلْك آخَر رسائلي لَك

لَم تَكْفِي حُرُوف رِسَالَتِي الْأُولَى فِي وَصْفِ مَا أَشْعَرَ بِهِ . . . وَلَم يَكْفِينِي أَعْوَام مِنْ الْكِتَابَةِ للتَّعْبِيرِ

عَنِ مَا يَثْقُلُ صَدْرِي

وَلَكِن . . . يَوْمًا مَا . . . سَوْف أتوقف عَنْ الْكِتَابَةِ لَكَ وَ تَرَدَّدَت كَثِيرًا . . . كَيْف أتوقف عَنْ الْكِتَابَةِ لَك وَتِلْكَ هِيَ وَسِيلَتِي الوَحِيدَة للتواصل مَعَك ؟ ؟ حَتَّى وَإِنْ كُنْت لَمْ تَرِدْ عَلَى أَيِّ مِنْ رسائلي . . . وَلَكِنِّي اكْتَفَيْت . . . مَلِلْت الِانْتِظَار . . . مَلِلْت إنْ انْتَظَرَ شَيْئًا لَيْسَ مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَعُودَ . . . مَلِلْت أَن أَنْتَظِرُك و أَنْتَ مِنْ رَحَلْت ! !

مَلِلْت مِنْك !

مَلِلْت مِنْك !

رُبَّمَا لِأَنَّنِي أحببتك أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ . . . وإنتظرتك أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي . . . أريدك أَنْ تَرْحَلَ مِنْ قَلْبِي كَمَا رَحَلْت مِنْ جَانِبَيْ . . . أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ بِهُدُوء و إلَّا تَأْتِي

فِي أَحْلاَمِي . . . أُرِيدُ أَنْ أَقَعَ فِي الْحُبِّ مَرَّةً

أُخْرَى . . . و أُرِيدُ أَنْ يُحِبُّنِي شَخْصًا مَا بِصِدْق كَمَا أحببتك . . .

المؤسف هُو إِنَّكَ لَنْ تَتْرُك قَلْبِي طَالَمَا عَهِدْت الْحَيَاة

و إِنَّنِي لَنْ أَسْتَطيعَ أَنْ أَنْسَى حزهي لِأَنَّنِي سَوْف أَنْسَاكَ مَعه

و إِنَّنِي سأختار أَن تهجرني مَرَّةً أُخْرَى . . . و تتركني آلاف الْمَرَّات

طَالَمَا سأحصل عَلَى وَدَاع أَخِير . . . رُبَّمَا

قَبْلَه . . . كُلُّ هَذَا لِأَنَّنِي و أَنَا بِجَانِبِك أَحْبَبْت نَفْسِي

قَبْلَ أَنْ أُحِبُّك . . . و رَأَيْت نَفْسِي جَمِيلَة قَبْلَ أُمِّ

أَرَاك جَمِيل . . . و أَحْسَسْت بِطَعْم الْحَيَاةِ فِي فَمِي

قَبْلَ أَنْ أتذوق الْحُزْن و التعاسة لِلنِّهَايَة .

عَزِيزِي

اشْتَقْت إِلَيْك . . . وَكُنْت سَأَتْرُك الْعَالِم لِأَجْلِك . . .

وَلَكِنَّك تَرَكْتَنِي لِأَجْل الْعَالِم

الْعَالِم أَصْبَح حَزِينًا لِلْغَايَة . . . .

فِي وَجُودك كَانَ كُلٌّ شَـيّ أَجْمَل

السَّمَاء أَجْمَل . . . الْقَمَر أَجْمَل . . . الْمُوسِيقَى

أَجْمَل . . . حَتَّى إنَّا كُنْت أَجْمَل . . . كَانَ لَا يَزَالُ طَعْمٌ الْحَبّ عالقا فِي شَفاهِي .

كُنْت سَعِيدَة ، سَعِيدَة لِلْحَدّ الَّذِي لَمْ أَكُنْ اعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى بِالْحُزْن ! !

مَنْ فَرَّطَ إبتسامتي كَانَت تَظُنّ أُمِّي إنَّنِي فُقِدَت

عَقْلِيٌّ . . . وَكَانَ أَبِي ينتعتني بالعاشقة . . . فَكُنْت

اِبْتَسِم أَكْثَر و أَكْثَر فَرَحًا لِأَنَّنِي مَا صِرْت وَحْدِي اَعْتَقد إنَّنِي اعشقك .

كَانَ الْحَبُّ جَمِيلًا وَقْتِهَا . . . وَلَمْ أَكُنْ أَرَى سِوَاكٍ فِي وُجُوهِ العابرين

هذا أنت للأسف خذلتني

بقلم " إِنْفالٌ سُـلْطَانِيّ " من ولاية " عنابة "

- الْجَانِب الْمُظْلِم -

مَا الْحَبَّ إلَّا هَوَسٌ

وَمَا الْهَوَس إلَّا جُنُون

وَمَا الْجُنُون إلَّا عَشِق مِلْك قَلْبِي وَسِحْر رُوحِي

حبكِ لَمَس جِدَار قَلْبِي

فَمَلَك كِيان رُوحِي

كُنْت ولازلت غارقا فِي هواكِ ، لازالت رائحتك

تَعَطَّر ثِيَابِي وتروي عَطَش غيابك

أنتِ يَا مَنْ أَعِيش مِن أجلكِ

أنتِ يَا مَنْ دَمِك يَجْرِي بعروقي

أنتِ يَا مَنْ اِشْتَاق لكِ

فتحن رُوحِي إليكِ

لَيْت الزَّمَان يَعُود يَوْمًا ، لأخبركِ عَن عِشْقِي . . . عَن

حِبِّي . . . عَن حنيني ، إلَّا تشتاقين إلَيّ !

ألَّا تَحْنِينٌ !

لَا زَالَ صَوْت ضحكاتك يُنِير مسامعي ، وَلَا زَالَتْ

لمساتك تَحَرَّك مشاعري

أَبْكِي وَمَا لِعَيْنِي دُمُوع

أَحْزَن وَمَا لِقَلْبِي حَنَانٌ

كنتِ الْحَنَّان وَالْأَمَان لروحي ، كنتِ السَّعَادَة

وَالْفَرَح لِقَلْبِي

لَيْتَنَا نَعيش الْحَيَاة مَرَّتَيْن

لأعانقكِ

لأبكي فِي حضنكِ

ضلمتكِ فضلمني قَدْرِي ، تركتكِ فَتَرَكْتنِي رُوحِي

لَيْت الْحَبّ كَلِمَات لأقولها وَارْتَاح

لَيْت الْحُزْن دُمُوع لأبكي وَارْتَاح

لَكِن فراقكِ كَان الشُّعْلَة الَّتِي حرقتني

النَّارَ الَّتِي أَذْأَبَت كياني ، وحطمت قَلْبِي

أحبكِ . . . أعشقكِ . . . أرتويكِ

فَكُلّ دَمْعُه تَنْزِل بإسمكِ

وَكُلّ دَقَّه بِقَلْبِي تَقُول أحبكِ

ليتكِ تَعْلَمِين كَم الْحَيَاة قَاسِيَة بدونك

إنَّ اللَّهَ معكِ

وَفِي الْجَنَّةِ لِقَاؤُنَا بِإِذْنِ اللَّهِ .

بقلم " قطاف جيهان " من ولاية " البيض "

- صَرْخَة أَلَم وَقَلَّم -

ها انا ارْفَع قَلَمِي لِأَكْتُب بِيَدِي مَالَم يَخْرُجُ مِنْ فَمِي . . . سَأَكْتُب عَلَى روخي وَعَلَى قَلْبِي المليئ بالجروحي . . . سَأَكْتُب تت كُلّ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعِي نَزَلَت بِحَرَارَة مِن عُيُونِي . . . . نَعَم لَقَد تَحَطَّمَت وتدمرت . . . . أَتْلَفَت قَلْبِي وزرعت برياني سِكِّين أَحْلاَمِي ففتقت الْأُمِّيّ بِكُلِّ مَكَان آمِنٍ دُون أَمَانٌ . . . غطست فِي قَاعِ الْمُحِيط مَنْسِيَّة اسْتِنْشاقُ الهواءِ إِلَى آخِرِ السَّمَاء . . . صَحِيحٌ إِنَّك افلتني لَكِنَّك لَم تتلفني ففيا مِنْ الْأَمَلِ مايدمر الْجَبَل وَلِيَ مِنْ الْقُوَّةِ مالِيس لَك مِنْ الْحِيلَةِ . . . سيطرت عَلَى أفكارك وزرعت أَوْهَام لَك بجوفك وَلَم تلفتني لِأَنَّك بِالْأَحْرَى لَمْ تَعُدْ لِي . . . فَلَا سَلَامٌ عَلَيْك وَلَا كَلَامَ ختي لَو

اِخْتَفَت جَمِيع الأَحْزَان . . . . و هاانا الْآن لتطوير بَيْن صَفَحَات الْأَيَّام اتراقص عَلَى صَوْتٍ أَلْحَانٌ تخقيق الذَّات وَالْأَحْلَام

بقلم " صبيح رُقَيَّة " من ولاية " سكيكدة "

- أَتَدْرِي يَا صَاحِبِي -

أَتَعَلَّم يَا صَاحِبِي بأننا فِي هَذِهِ الْحَيَاةَ رَحَل بُدُوّ نَسِيرُ فِي اِتِّجَاهَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ و نَنْظُرُ إلَى أَشْيَاءَ مُعَاكِسَة و كُلٍّ فِي صِرَاع و كُلٍّ فِي زِحَام ، هُنَا وَ هُنَاك الْكُلّ يُهَرْوِل و لَا أَحَدَ يَبْقَى هُنَا ؟ أَتَدْرِي يَا صَاحِبِي لِمَاذَا يَصْعُب عَلَيْنَا الزمكان الَّذِي نَحْنُ فِيهِ لِعِلَّةِ جَاء إلَيْنَا مُبْتَسِما و نَحْن قَطَعْنَاه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ! لَا أَعْلَمُ يَا صَاحِبِي مَا بَالُ الْكَوَاكِب تَسْرَحُ فِي غياهيب الْجُبّ الحالكة ، لَا أَدْرِي يَا صَاحِبِي كَيْف نُشِق مِنْ شَجَرِ الرَّيْحَان نُورًا و ندنسه فِي وَسَطِ كُهوفٌ بالِيَة ، إلَّا تَعْلَم بِأَنْ وَقَعَ الْإِقْدَام مِثْلَ وَقْعِ الْكَلِم عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَلَى زُهْرَة صَامَتْه ! يَا صَاحِبِي لَا تَوَارِي سِرُّك لِغَيْرِك و لَا تَقُلْ فِعْلًا لَيْسَ

أَنْت مَجَارِيه و الْتَمَس لِي وَ لَك إعْذَارًا ! و لَا تَفْعَلْ لَشَيْءٌ لَمْ تَقُلْهُ و لَا تُصَدَّقُ مِنْ يَكْذِبْ و لَا تَكَذَّب مِن يَصْدُق فَبَيْنَ هَذَا وَ ذَاك سَتَجِد طَعْمًا يَنْبُت لَك سُمًّا فِي الْإِرْجَاء ، بِاَللَّهِ عَلَيْك يَا صَاحِبِي سِرَّ فِي هَذِهِ الْحَيَاةَ وَ أَتْرُك لَك أَثَرًا يَرْتَئِي لقافلة بَعْدَك لِأَنَّكَ لَا تُعْلَمُ مِنْ الَّذِي تَرَكَ قَبْلَك ! اِسْتَمَعَ لِي وَ لَهُم جَيِّدًا و لَا تَفْعَلْ مَا لَمْ أَقَلُّه أَنَا ؟ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي يَا صَاحِبِي بِأَيِّ أَرْضٍ و بِأَيّ قَافِلَةٌ سنلتقي بَعْدَ كُلِّ هَذَا . . . . .

بقلم " جُودِي رَيّان " من ولاية " قسنطينة "

- الوحدة -

حِين يغمرك الْحُزْن تَأَمَّل قَلْبَك مِنْ جَدِيدٍ ، فَسَتَرَى أنّك فِي الْحَقِيقَةِ تَبْكِي مِمَّا كَانَ يوماً مَصْدَرٌ بهجتك . إنّ الدُّمُوع هِي مطافئ الْحُزْن الْكَبِير . كثيراً مَا تَكُونُ حَقَائِق الْحَيَاة ، مزيجاً مِنْ الدّمُوعِ والابتسامات . فالأخطاء مصدرٌ لسعادةٍ مؤقّتةٍ وحزنٍ دائمٍ . و أَشَدّ الأَحْزَان هُوَ أَنْ تَذَكَّرَ أَيَّام السُّرُور والهناء ، عِنْدَمَا تَكُونُ فِي أشدّ حَالَات التعاسة وَالشَّقَاء . فَالْبَقَاء وحيداً هُوَ الَّذِي يولّد الْأَفْكَار . الْعُزْلَة هِيَ بَيْتُ السَّلَام . فَفِي الْوَحْدَة نَحْن نركز عَلَى الِاهْتِمَامِ العاطفي فِي حَيَاتِنَا ، لذاكرتنا ، لِكُلّ التَّفَاصِيل مِن حَوْلَنَا . فالوحدة فِي الْأَسَاسِ هِي اِكْتِشاف وَقَبُول ذاتنا . لَا يُمْكِنُك

سَمَاع أفكارك وصوتك بِدُون الْعُزْلَة . فالوحدة قَدْ تَكُونُ مُؤْلِمَة فِي وَقْتِ الشَّبَاب ، وَلَكِنَّهَا لَذِيذَة فِي سَنَوَاتِ النُّضْج . و إذَا كُنَّا غَيْر قَادِرِينَ عَلَى إيجَادِ السَّلَامُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَمِنْ غَيْرِ المجدي الْبَحْثُ فِي مَكَان آخَرَ . فالقنديل رَفِيقٌ الْوَحْدَةِ هُوَ بِالْأَخَصّ رَفِيقٌ الْعَمَل المستوحد ، لَا يُضِيءُ الْقِنْدِيل زِنْزانَة خَالِيَةٌ بَل يُضِيء كِتَاب . فَوَحْدَه الْبَعْض هِي هُرُوب الْمَرْضَى ، وَوَحْدَة الْبَعْضِ الْآخَرِ هِي الْهُرُوبُ مِنْ الْمَرْضَى . فالساعات الطَّوِيلَة مِنْ الْفَرَاغِ وَالْوَحْدَة بإمكانها أَن تعلمك الْكَثِيرِ مِنْ الْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ فَاحْذَر . . . فإنّ الْبُكَاء وَحْدَه مَسِيرَة رُوحِيَّة ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَهَا الْكَلَام . و يَبْدُو أنّ الْوَحْدَة تَلِيقُ بِهَذَا الْعِنْوَانِ الَّذِي لَا أَحَدَ يحسه غَيْرِي . . . الْوَحْدَة

تُعمق الْإِحْسَاس باللامبالاة ، وَقَد خبرتها طويلاً يَا صَدِيقِي طويلاً لِدَرَجَة إنّي غَيْرُ مُهْتَمٌّ حقًا بِذَلِكَ الْمَرَضِ الَّذِي يَأْكُلُ أطرافي لَا أَعْرِفُ حَتَّى أَيْن وَصَل الْآنَ لَا شَيْءَ يَهُمّ لَا شَيْءَ . و مَنْ يَتْرُكُ فِي قَلْبِك فرحاً ، وَيَمْسَحُ مِنْ عَيْنَيْكَ دمعةً عالقةً ، ويربت عَلَى كَتِفِك ذَات حزنٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى صديقاً . . . .

بقلم " شَـهِد بْن صالح " من ولاية " تونس "

- صدمات الْجَسَد المشاعري -

أَنْ تُكَبِّرَ فِي عَائِلَة حَيْث الْأَبَوَيْن غَيْر ناضجيين عاطفيا هِي تَجْرِبَة تَدْعُو لِلْوَحْدَة ، قَدْ يَظْهَرُ هَذَان الْأَبَوَيْن بِشَكْل طَبِيعِيٌّ كَوْنُهُمَا يعتنيان بالأطفال وبصحتهم الْجَسَدِيَّة وَيُقَدَّمَان لَهُم الطَّعَام ويوفران لَهُم الْحِمَايَة لَكِنْ إنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ارْتِبَاط عَاطِفِيٌّ قَوِيٌّ بَيْن الابويين وَالطِّفْل سَتَكُون هُنَاك فَجْوَة فِي حَيَاةِ طِفْل حَيْث يَكْمُن الْأَمَان الْحَقِيقِيّ ذَاك الشُّعُور بِالْوَحْدَة غَيْرُ الْمَرْئِيّ مِنْ قِبَلِ الْآخَرِينَ هُوَ أَلَم حَقِيقِيٌّ كالَم الإِصابات الْجَسَدِيَّة غَيْرَ أَنَّهُ لاتظهر عَلَامَاتِه عَلَى الشَّكْلِ الْخَارِجِيّ الْوَحْدَة العاطفية هِي تَجْرِبَة مُبْهَمَة خَاصَّة بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَصْعُبُ عَلَى الْآخَرِينَ رُؤْيَتِهَا وَيَصْعُب عَلَى الشَّخْصِ وَصْفِهَا

قَد تُوصَف بِأَنَّهَا الشُّعُور بِالْفَرَاغ أَو تُشْعِر بِأَنَّك وَحِيدٌ فِي هَذَا الْعَالِمُ فَإِنَّ شَعَرْت بيها يَوْمًا فمصدرها العَائِلَة

بقلم " رقيقي إكرام " من ولاية " وهران "

- بداية النضج -

وَصَلَت لِمَرْحَلة أَنْ لَيْسَ لِي طَاقَةٍ فِي التِّبْرِير ، الِاعْتِذَار و الْعِتَاب

لَيْسَ لِي طَاقَةٍ فِي الْكَلَامِ حَتَّى . . . لَمْ أعُدْ قَادِرَةً عَلَى التَّفَوُّهِ بِشَيْء . . . كلماتي تَبْقَى حَبِيسَة خَلْف قُضْبَان أَسْنَانِي وَتَحْت عَتَمَة سَقْف لِسَانِي . . . . !

مَلِلْت البَوْح . . . لَم يفدني بَوْحٌ الْجُرُوح لِغَيْرِي . . . . كَم بَحْتٌ فَشُمِّتُوا بِي وعايروني وهجروني فتأدبت . . !

عَلِمْت أَنَّ الْحَدِيثَ يَزِيد جُرْحِي فمسكت الْكَلَام عِنْدِي وَكَتَمْت !

لَمْ أعُدْ أَقْوَى عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ وَ الْمُبَادَرَة

بِشَـيْء . . . أعاني مِن مُتَلَازِمَةٌ مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ . . .

مِنْ فِقْدَانِ الشَّغَف . . مِن فُتُورٌ شَدِيدٌ . . . مِنْ

الْإِهْمَالِ وَالْكَسَل وَالْخُمُول وَالزُّهْدُ فِي كُلِّ شَـيْءٍ !

بِتّ حَسَّاسَةٌ جِدًّا ، هشة لِلْغَايَة . . . سَهْلَة

الْكَسْر . . . قَاسِيَة الْقَلْب . . . كَثِيرَةٌ الْكِتْمَان . . .

قَلِيلِه النِّسْيَان . . . كَثِيرَةٌ الْإِهْمَال . . . !

عَنِّي النَّاس اِبْتَعَدُوا وَأَعْرَضُوا . . . وَلِيّ الْأَصْدِقَاء

وَالْأَقَارِب خذلوا وَهَجَرُوا . . .

فتهاوى الْجَسَد وَمَات الشَّغَف وَالرُّوح أنهكت . . .

وَاللَّيْل أَسْدَل سِتَارَةٌ عَلَى قَلْبِي وَفِي السَّوَاد

عَلِقَت ، أَبْكِي عَلَى كَلَامٍ بجوفي لَا أَسْتَطِيعُ التَّفَوُّهُ

بِهِ ، ولدمعي أَسْرَفْت !

الطَّوْق لَدَيْهِم والمرهم والضماد وَالضِّيَاء . . . .

لَكِنَّهُم تركوني فخذلت . . . !

نَادَيْت لَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَن نَادَيْت . . .

قَلْبِي لِلَّه أُودِعَت . . . أَمْرِي إلَيْهِ فُوِّضَت وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ احْتَسَبْت .

بقلم " عَفاف الْوَافِي " من ولاية " المغرب "

- سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ -

لَا عَلَى الْكَعْبَةِ طَاف . . . وَلَا عَلَى المروى

وَالصَّفَا قَام بِالِانْعِطَاف . . . لَكِنَّهُ عَلَى عصور الْعَرَبِيَّة

جَال وَقَدَّمَه لَه الِاصْطِفَاف . . . مِنْ الْعِزِّ وَالدَّلَّال . . .

إِلَى فُصْحَى عالَمِيَّة فِي الْجَمَالِ . . . مِن الْمُجُون

وَالزَّنْدَقَة . . . إِلَى الزُّهْدِ وَمِنْه تَسَلْسَل حَلْقِه . . .

مِنْ الْخَمْرِ وَالزِّنَا . . . إِلَى مُغَنِّيَة أطربت أُمِّه

بالغنا . . . مِنْ الْعَرَبِ إِلَى الْعَجَم . . . مِنْ الْعَرَبِيَّةِ

إِلَى الْمُتَرْجِم . . . مِنْ الْخَلِيفَةِ إِلَى الْمَلِكِ . . . وَمَن

الْبَحْرِ إِلَى الْبِرَك . . . وَمَنْ زَمَنُ الفُرُوسِيَّة

والنضال . . . إِلَى زَمَنِ الزَّاجِل مِنْ الْحَمَّامِ . . . وَمَن

الرثاء وَالْعَزْل . . . إِلَى حُبِّ النِّسَاء وَالْغَزْل . . . وَمَن

قَارُورَة خَمْرٌ إِلَى فَنَاءِ وَصَبَر مِنْ الْعُمْرِ . . . وَمَن

عَبَّاسٍ إِلَى أُمَيَّة . . . وَمَن جَارِيَةً إلَى مُغَنِّيَة . . .

وَمَن الْفَرَزْدَق وَجَرِير . . . إلَى الْمُتَنَبِّي الْخَبِير . . .

وَمَن عَنْتَرَة الْخَطِير . . . إلَى زَمَانِنَا الْمُثِير . . . كَانَ

فِي سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ قَد لَفّ . . . لَا عَلَى السَّمَاءِ وَلَا

الْأَرْضِ قَدْ خُصَّ . . . بَل كَائِنٌ بَيْنَ السُّطُورِ

الْمُسَوَّدَة . . . يَخُطّ بِنَفْسِه عِلْمًا بِهِ الْعَالِمُ قَدْ اِهْتَزّ .

بقلم " خَدِيجَة قِصَّة " من ولاية " عنابة "

- إلَيْك أنتِ -

عِنْدَ الضُّحَى رَأَيْتهَا . . . . تَنْظُرُ إلَى وَجْهَيْ الَّذِي

يُقَابِلُهَا . . . قَالَت قُلْ لِي أَحْلَى الْكَلِمَات . . . فَرَدَدْت

وَهَل تَكْفِيك يَا غَالِيَةٌ الغاليات . . . . قَالَتْ وَمَا أدراني

مَا ستقول . . . . قُلْت وفيكي يَا جميلتي مَا فِي

الاخريات . . . أُنْظُرِي وَانْظُرِي و قَوْلَي لِلسَّمَاء أَنَا

أَجْمَلُ منكِ يَا فَتَاة . . . . . أُنْظُرِي وَانْظُرِي لِلْبِحَار و

قَوْلَي أَنَا أمواجكِ يَا جميلات . . . . أُلْمُسِي قَلْبِي

حبيبتي . . . مَكَانَك فِيه وَلَن أتركِ . . . . إبتسمي

لِي فإبتسامتكِ كُلُّهَا خَجِل . . . عَطَرتِ أَيَّام

برائحتكِ . . . زهرتي أطلقي رحيقكِ . . . . . زهرتي

أطلقي رحيقكِ لنحلات إرَادَتِه . . . . لتصنع قَطَرَات

مِنْ عَسَلٍ . . . يَشْتَهِيه الْمَرْء بِمُجَرَّدِ النَّظَرِ . . . . لَا

تكفيكِ كلماتِ حبيبتي . . . . فسأختصرها

أُحِبُّك . . . . . وَلَوْ كُنْت بحبك فِي سَقَرَ . . . وَطُول

عَذَابٌ وَسَهِر . . . فَأَنْت تستحقين حُبّ الْكَوْن وَمَازَالَ

فِي قَلَّل

بقلم " قِصَّة شيماء " من ولاية " عنابة "

- وَسْوَسَة الشيطان دفعتني -

أَنَا فَتَاة رَائِعَة ، نَعَمْ أَنَا تِلْك الفَتَاة الَّتِي كُلُّ الأَنْظَار تتخاطف عَلَى جَمَالِهَا و رِقَّةٌ قَلْبُهَا و اخلاقها السامية ، اااااه و عِنْدَمَا أَتَذْكُر كَيْفَ كُنْتَ سَاذَجَةٌ و سَرَتْ فِي طَرِيقِ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا لِي ، لَقَدْ أَرَدْت أَنْ أَخُوض مَعَك مَعْرَكَة ضِدّ الْأَيَّامِ حَتَّى حَارَبَت ضِدِّي ، كُنْت فَتَاة بَسِيطِه صَادِقَةً فِي مشاعرها ، حَتَّى تَعَرَّفْت عَلَيْك أَيُّهَا اللَّعِين لَقَد دمرتني ، لِمَاذَا مَاذَا فَعَلْت لَك ؟ ! لَقَد دفعتني لِأَذِيَّة نَفْسِي ، لَقَد سَامَت مِنْ الْحَيَاةِ بسببك ، لَقَد بَرَدَت كُلّ مشاعري حَتَّى اتِّجَاهٌ عائلتي ، لَعَنَ اللَّهُ الْقَلْبُ الَّذِي أُحِبُّك ، و لعنتا عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي عَرَفْتُك فِيه ، أَنْتَ لَمْ تحبني يَوْمًا لَقَدْ كُنْتُ مُجَرَّد وَسِيلَةٌ تلجأ إِلَيْهَا تَضَمَّد لَك

الْجَرَّاح و تَقْضِي لَك عَنْ الْمَلَلِ . لَقَد عانيت مَعَك سِنِين انْتَظَر مِنْك التَّغَيُّر . كُنْتُ أُرَاكَ مأمني و كُنْت أَظُنُّ أَنَّكَ ستحميني مِنْ غَدَرَ الْبَشَر حَتَّى أَصْبَحْت تَدْفَع و تَشَجَّع الْبَشَرِ عَلَى ايذائي ، لَقَدْ قُلْت فِي مُسْبِت عِرْضِي مَا لَيْسَ فِي ، اِفْتَرَيْت عَلِيّ بِكَلَام لَم أتوقّعه يَوْمًا مِنْك ، لَكِن قَرَّرْت نَعَم وُضِعَت نقاطا عَلَى الْحُرُوفِ ، و قَرَّرْت التَّخَلِّي عَنْك لِأَنَّك سَمّ بَطِيء يَقْتُلْنِي كُلَّ يَوْمٍ ، اااه نَسِيتُ أَنْ أَشْكُرُك بِفَضْلِك عَرَفْت حَقِيقَةَ مِنْ كُنْتُ ادعيهم أصْدِقَاء . لَقَد تَخَلَّت عَنِّي تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ صديقتي ، أَوْ رُبَّمَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا كَذَلِك ، و الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَتْ أُمِّي سِنْدِيّ و مأمني ، لَم تَتَخَلَّى يَوْمًا عَنِّي ، دعمتني و جَعَلْتنِي أَقِفْ عَلَى قَدَمِي ، و بعتث فِي الرُّوحِ مِنْ جَدِيدٍ ، و

عِنْدَهَا اِكْتَشَفْت أَنَّ الْحُبَّ أَكْبَر مَقْبَرَة لِلسَّعَادَة ، و أَنْ لَا يُوجَدُ أَحَدُ سَيَكُون بِجَنْبَي عَدَا أُمِّي ، و نَدَمَه لِأَنِّي عَرَفْت شَخْصًا مِثْلَك ، لِأَنَّهُ لَوْ لَا وَسْوَسَة الشيطان اللَّعِين لَمَّا كُنْت مَعَك يَوْمًا ، و لَوْ لَمْ يَجْعَلَنِي الشَّيْطَان أَرَاك مُلَّاكًا لَمَّا حَارَبَتْ مَعَك فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْك وَ عَلَى الشَّيْطَانِ

بقلم " عَابِد مَنال " من ولاية " وهران "

- السَّبِيل لِلسَّعَادَة -

صَحِيحٌ إنْ الدُّنْيَا فِيهَا مَتَاعِب

وشقاء وسعادة أَيْضًا . يَجِبُ عَلَيْنَا تَخَطِّي جَمِيع

الضروف لِتَعُمّ الْأَفْرَاح عَلَيْنَا . يَتَمَثَّل حَالَ الدُّنْيَا

بتقلب أَحْوَالِهَا لايمكن أَنْ تَبْقَى ثَابِتَةٌ عَلَى حَالٍ

وَاحِدٍ وَلِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نفكر بتمعن فَالْأَشْيَاء

الممتعة وَنَنْسَى الْآلَام . لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَلِمَة مُشْتَقَّةٌ

مِنْ النِّسْيَانِ يَعْنِي الْإِنْسَان نِسْيَان يَنْسَى .

كَيْف يَنْسَى الْإِنْسَان ،

هَذِهِ الْجُمْلَةُ بِضَبْط مُهِمَّةٌ جِدًّا يَنْسَى الْإِنْسَان الْآلَام

بِالْفِطْرَةِ الَّتِي ميزنا اللَّهُ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ

فَلَوْلَا النِّسْيَان لضعنا فالتفكير السلبي الْمُمِلّ الَّذِي

يُؤَدِّي إلَى الْكَرَاهِيَة وَالْأَشْيَاء المرعبة لاسمح اللَّه

يَنْسَى الْإِنْسَان بِالتَّقَرُّب إلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

طَلَبًا للاغاثة وَرَحْمَة إلَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بِاَللَّهِ تَعَالَى

بقلم " أمينة اوكيل " من ولاية " الجزائر "

- هَمَسَات لَيْلِيَّةٌ -

رَأَيْته عَابِر فِي طَرِيقِ خَاصَّة ، مُبْتَسِما لِي ، كَان أَجْمَل بِكَثِيرٍ مِنْ أَنَّ أَبْعَد نَظَرِيٌّ عَنْه ، كُنْت اِنْتَظَرَ أَنْ يَمُدَّ لِي يَد الْعَوْن لِأَنِّي بالكاد كُنْتَ أَقِفُ عَلَى قَدَمِي ، فَقَالَ لِي أَنْتَظِرُك انْتِظَار الصَّائِم لِأَذَان الْمَغْرِبُ فَقَطْ اعْمَلِي . . . . نَعَم ذلك الْحِلْم اللَّعِين الَّذِي بَات يَأْكُل دَاخِلِيّ

بقلم " بْنِ سَالِمٍ رميساء " من ولاية " مستغانم "

- مَاذَا لَو تَمَرَّد ؟؟ -

لَو تُعْلِن الدَّالَّة مَقْلُوبٌ تمردها و تُضَمّ السَّالِب و الْمُوجِب أَلِن تَنْكَسِر قَوَانِين الْعَالِم . . أَلِن يُصْبِح السَّارِق اِبْنُ حَلاَلٍ . . و الشَّرِيف مُجَرَّد شَخْصٌ جَبَانٌ . . . أَلِن تُصْبِح فَوْضَى تَعُمّ الْمُجْتَمَع لذالك لَا يَحِقُّ لِأَيّ الْمَرْء التَّمَرُّد . . . و لَا يَحِقُّ لِأَيِّ شَخْصٍ الْعَوْدَة لارشيف الْمَاضِي . . . لِأَنّ الْقَوَانِين لَمْ تَتَغَيَّرْ بَعْد . . . مَازِلْنَا فِي نَفْسِ طَاوَلَه الشّطْرَنْج حربي حَظَّك آيَتِهَا اللعينة لَن تَجِدِينِي بِنَفْس الْخُطَّة . . . . . الْأَمْر أَشْبَه بصراع الْمَاضِي و الْحَاضِر عَلَيْكَ لَا بَلْ أَشْبَه بصراع دَاخِلِيّ لِنَواة تُرِيد الانشطار إِلَى حَرَارَة لَيْسَت أَي حَرَارَة تِلْكَ الَّتِي ستبني بِهَا ذَاتِك .

بقلم " بْنِ سَالِمٍ رميساء " من ولاية " مستغانم "

- أبشر -

لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ ضِيق مِمَّا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَك ، فَعَلَى الْبَلَاء تُؤَجَّر وَعَلَى الْمَرَض تُؤَجَّر وَعَلَى الْفَقْد تُؤَجَّر وَعَلَى الصَّبْر تُؤَجَّر وَحَتَّى أَلَم الشَّوْكَة أُجْرَةً لَا يَضِيعَ ، مَنْ انْتَقَى لَك هَذَا الطَّرِيقِ هُوَ أَعْلَمُ بِحَالِكَ مِنْ نَفْسِك ، فَكُنْ عَلَى يَقِينٍ لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ بأنّ ربّ الْخَيْرِ لَا يَأْتِي إلَّا بِخَيْرٍ . "ثم يَأْتِي عَوَّضَ اللَّهُ ، الَّذِي تُشرق بِه الظُّلُمَات ، ويُمحى بِهِ أَثَرُ النَّدْب ، وَيَغْسِل اللَّهِ الْقَلْبُ ، ويتيسّر ماتعسّر وَيَنْفَتِح ماتسكّر ، ويُقبل عَلَيْك الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ اتِّجَاهٌ ، هُو الْكَرِيمِ لَا يَأْتِي جَبْرُه عاديًا أبدًا" .

بقلم " رَيّان شرقي " من ولاية " قسنطينة "

- قَيْدِ الْإِيقَافِ -

ستبكي السَّمَاء أمْطَارٍ غزِيرَةٍ وَتَحْجُب الغُيُوم

المتلبدة نُورِ الشَّمْسِ الَّتِي أَضَاءَت دروبنا فتهاجر

طُيُور أَنِسَت وحدتنا وتتبلل أرصفة كَانَتْ تَسِيلُ

راحتنا عِنْدَمَا ينهكنا الْمَشْي فَيَنْقَطِع عِقْدِ اللَّآلِئِ

وَتَذْهَب كُلّ لُؤْلُؤَةٍ فِي اتِّجَاهِ مُخْتَلَفٌ عَنْ الْأُخْرَى

سَتَكُون هَذِه الأجْوَاء بَوَادِر اِنْدِلاع تِلْك الْحَرْب أَجْل

إنَّنِي اقْصِدْهَا هِي حَرْب أَنْت ضحيتها كَالْعَادَة

وشرارة عَدَم التَّوَافُق بَيْنَ الْعَقْلِ و الْقَلْب هِي

الْمُسْتَعْمِر والمسيطر حِينِهَا فَقَط سندرك جَيِّدًا

مَدَى وَقَاحَةٌ أَنْ تَعِيشَ ، وَسَط أَكَاذِيب لَمْ يَكُنْ

لِلصِّدْق مَحَلّ فِيهَا مِنْ الْإِعْرَابِ ، ستصرخ أَلَم

الْإِهْمَال وَالْخِيَانَة وتنفجر المكبوتات الَّتِي زَيَّنْتَهَا

مَوَاقِف السّنِين بِأَنَامِل الِاهْتِمَام المزيف والضحكات الْكَاذِبَة ثُمّ سَيَكُون الِانْفِجَار وَالْبُكَاء سَيِّدًا أَتْفَه الْأَسْبَاب ، لِأَنَّك إمَام أَكْبَر الْأَسْبَاب كَتَمْت .

قَد يَسْتَيْقِظ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ سَيَكُون الْإِيقَاف سَرْمَدِيًّا .

بقلم " ختو هِبَة " من ولاية " وهران "

- عَاشِقٌ الْكُتُب -

لَقَد رَحَل فِعْلًا هته الْمَرَّة

رَحَل وَلَمْ يَتْرُكْ سِوَى وَرَدَّه جَافَّة تَقْبَع فِي مَكَان

لَا أَرَاهُ وَلَا أتذكره . . . .

رَحَل وَبَعْضُ مَنْ الْكَثِيرِ الْكَثِيرِ مِنْ الْأَحَادِيثِ

وَالْمَوَاقِف مُتَنَاثِرَة . . . .

مُتَناثِر فِي ثَنَايَا عَقْلِيٌّ وذاكرتي . . .

تَلَهَّب نَار قَلْبِي كُلَّمَا لمستها . . . . .

فِي كُلِّ الْمَرَّات الَّتِي كُنْتَ فِيهَا أغادر لَا أَلْبَث

وأعود بَاكِيَةٌ مُنْهَزِمَة أطبطب عَلَى الْبَابِ فَيَقُولُ لَمْ

أوْصَد الْبَاب ياحلوتي أُدْخُلِي . . . . . .

إلَى أَنْ انْتَزَعَه ذَاتَ مَرّةٍ فَلَمْ يُعِدْ الْبَاب مَوْجُودًا

ضَنِنْت أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ ليذكرني أَن لانِهايَة لحبنا

المزيف . . . . .

لَكِنّي فوجأت حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ السَّبَبَ هُوَ أَنَّهُ اسْتَبْدَلَه بِبَاب حَدِيدِيٌّ لايكسر وَلَا يَفْتَحُ . . . .

إحتضنني بِقُوَّة زَادَت مِن شُكُوكِي المخيفة وَأَمْسَك بِيَدِي بِقُوَّةٍ وَقَالَ لِي وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى الْبَابِ : أَنَّ قَطْرَةَ الْمَاءَ قَدْ تُحْفَر الصَّخْر بِالتَّكْرَار وَلَيْس بِالْقُوَّة . . . . .

لَكِن الْقُوَّة لاَبُدَّ أَنْ تَزُولَ وستنتهي حالَما تَتَفَتَّت الصَّخْرَة . . . .

لَكِنْ هَلْ الْقَطْرَة قَادِرَةً عَلَى أَنَّ تَجِدَ مايجعل مِنْهَا بطلة بَعْدَ ذَلِكَ ؟ . . . شدني سُؤَالِه

فحقا بَعْدَهَا لَن يَحْدُثُ شَيْءٌ ستنتهي الْقِصَّة ! . . . . .

نَظَرْت فِي عَيْنَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَنَا الْبَاب الْحَدِيدِيّ

وَكَأَنَّهَا لَحْظَة أَخِيرَة تُشْبِه الِاحْتِضَار كُنْت أَعَدّ فِي

رَأْسِي قَائِمَةٌ عقيمة لِمَا يَمْحُو حُزْنِي مِنْ الْيَوْمِ لَكِن

لاجدوى . . . . .

انْتَهَى حَتْمًا كُلِّ شَيْءٍ . . . .

حَتَّى تِلْك الْمَكْتَبَة الَّتِي تَفَنُّنًا فِي أَحْلَامَنَا عَنْ

أَيِّ رُكْنٌ سنضعها فِي بَيْتِنَا

حَتَّى إنَّهُ تَبَخَّر كُلّ أَمَل لِي بِأَنْ أَصْبَحَ الْكَاتِبَة

الْمُفَضّلَة لِقَارِئ أعشقه . . . . .

تَبَلَّد الْقَلْب وَسَكَنَه الجَلِيد أَصْبَح صَخْرَة لَن

تَحْتَاج لقطرة الْمَاء أَبَدًا . . . . .

بقلم " جعرون أمَال صَفِيَّة " من ولاية " الجلفة "

- الْحَقّ فِي الْعَيْشِ -

الْمَرْأَةِ هُوَ شَيّ عَظِيمٌ أَوْصَى عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَإِنْ الْبَنَات المؤنسات الغاليات .

الْمَرْأَةَ هِيَ زَوْجَةٌ و أُخْت و صَدِيقِه و ابْنِه

الْمَرْأَة تَتَكَوَّنُ مِنْ الْكَثِيرِ و الْأَشْيَاءَ وَ هِيَ مِنْ أَحِنّ الْمَخْلُوقَاتُ فيِ الْأَرْضِ فَلَا يُوجَدُ طَيِّبَة و قَلْب مِثْلِهَا هِي مُحَارَبَة .

هِي اللتي تنجبك و ترعاك و تعلمك و تَسْهَر عَلَيْك اللَّيَالِي .

لَكِن لَلْأَسَف فِي زَمَنِنَا هَذَا الْمَرْأَة يَتِمّ استحقرها و اهنتها و ضَرَبَهَا و استعبدها .

أَنَّ لِلْمَرْأَةِ الْحَقّ فِي التَّعَلُّمِ و الْعَمَل و السَّفَر و

خَاصَّة الْحَقّ ِفِي الْحَيَاةِ فَفِي زَمَنِنَا هَذَا عِنْدَمَا تَوَلَّد فَتَاة يحاولونا تَخَلَّصَ مِنْهَا .

الْمَرْأَة مُحَارَبَة عَظِيمَةٌ فَهِيَ كَمَا يُقَالُ تَاج فَوْقَ الرَّأْسِ توضعوا تَسْتَحِقّ الِاهْتِمَام و الْحَبّ

بقلم " إسْرَاءٌ رمضان " من ولاية " تونس "

- ثِقَةٌ فِي هَاوِيَةِ الظَّلَام -

غَابَة سَوْدَاء يَتَمَلَّكُهَا ظَلَام حَالِك

مَنْ يَدْخُلُهَا سَيَكُون سِوَى إنْسَانٌ هَالِكٌ

هَذِهِ هِيَ غابتي السَّوْدَاء

الَّتِي لَا تَمْلِكُ أَيَّ صَفَاءِ

إذَا أَرَدْت الدُّخُولَ سَتَكُون هَذِهِ هِيَ الْبِدَايَة

لَكِنْ إذَا أَرَدْت الْخُرُوج لَن تَكُونَ هُنَاكَ نِهَايَةٌ

ظَلَام لَن يَحْتَمِلَهُ مِنْ لَهُ سِوَى الْأَحْلَام

وَهُوَ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمُعَانَاة وَالْآلَام

مِنْ الثِّقَةِ الَّتِي مَنَحَهَا يَوْمًا لِرَفِيق

قَد تَخَلَّى عَنْهُ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ

خِيَانَة تَسَلَّلَت إلَى ذَلِكَ الْقَلْب الْمَكْسُور

لِتَتَجَلَّى دَاخِلَهُ وَتَمْسَح مِنْهُ كُلَّ السُّرُور

بقلم " قاسيمي سمية " من ولاية " تلمسان "

- مُسْتَنْقَع الْأَرَق -

أَنَا الْآنَ وَحْدِي فِي غُرْفَةٍ مُظْلِمَةٍ

تَحْت غِطائِي ، اتلاعب بِأُصْبُعِي عَلَى لَوْحَة

الْمَفَاتِيح فِي مُحَاوَلَةِ بِآيِسَة أَنْ أَكْتُبَ لِنَفْسِي ، أَنْ

أُفْرِغَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تغمرني ، أَن اتحرر مِن بُورُه

خَوْفِي . أَن اصحو مِن هلوساتي ، كُلُّ هَذَا عُرْبُونٌ

لِإِرْضَاء النَّوْم لِرُجُوع إِلَى مقليتي عَيْنِي ثُمّ الغَوْصِ

فِيهِ إِلَى غَدًا أَجْمَل .

بقلم " فَاطِمَة البُشْرَى سِكّين " من ولاية " مستغانم "

- رَشْفة حُرُوف -

الوَطَن هِيَ تَلِك الْأُمّ الثَّكْلَى الَّتِي تحتويك ،

تحتويك رَغِم مآسيها ، وَرَغَم هوانها ، واستعمارها .

هِي رُب كَلِمَة تَشَفِّي خِذْلَان قَلْبِك

هِيَ تَلِك الْحُرُوفُ الَّتِي تواسي سطورك عِنْد

تَمَرَّد الْقَلَم .

الوَطَن هُوَ ذَاكَ الْحِلْم الْأَسِيرُ فِي عَيْنَيْك وَذَاك

الانْتِماء عِنْدَ رُكُوبِ سَفِينَة اللاَّجِئِين .

وَذَاك اللِّقَاء الَّذِي تَذَكَّرَهُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ عِنْدَ رَبِّ الْعِبَادِ .

هُوَ ذَاكَ الشَّغَف دَلِيلٌ مسراك فِي لَيْلٍ منالك .

الوَطَن هُوَ ذَاكَ الْإِلْهَام الَّذِي يزورنا لِيَسْكُت خفايانا .

فلتسلم أوطاننا .

بقلم " ختو مَنال " من ولاية " وهران "

الخاتمة

حَيَاتُنا لَهَا مَجْمُوعِة مِنْ الذِّكْرَيَات ، وَأَغْلَبُهَا تَكُون مَلِيئَة بالضحكات ، لَكِنْ إذَا نَظَرْنَا دَاخِل تِلْك الْقُلُوب الْمَكْسُورَة ، لَن نَرَى سِوَى أَنَّهَا مسحورة ، بخفايا أَشَدّ خُطُورِه ، لِكَي تُصْبِح مِنْ وَهْمِ فِي الظَّلَامِ ، إلَى وَسْوَسَةِ مُصَاحَبَة لِلْكَلَام ، مَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ وَسْوَسَة عَادِيَة كَمَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ إلهامية لِدَرَجَة تُشْعِرُك بِالْأَمَان ، حَتَّى لَوْ كُنْت تَائِهَا بَيْن الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

بقلم " قاسيمي سُمِّيَّة " من ولاية " تلمسان "